

بسمه المغرّد على الافنان

يا اسمى اسمع ندأتى من حول عرشى ليلبغك الى بحر ما له ساحل و ما بلغ قعره سابح ان ربك لهو العليم الكريم قد اردنا ان نمنّ عليك بذكر ما رأينا لثرى العالم التورانى فى هذا العالم الظلمانى و توقن بانّ لنا عوالم فى هذا العالم و تشكر ربك الخبير انه لو اراد ان يظهر من الذرة انوار الشمس و من القطرة امواج البحر ليقدر كما فضل من النقطة علم ما كان و ما يكون انا كنا مستويّاً على العرش دخلت ورقة نوراء لابسة ثياباً رفيعة بيضاء اصبحت كالبدر الطالع من افق السماء تعالى الله موجدها لم تر عين بمثلها لما حلت اللثام اشرفت السموات و الارض كان كينونة القدم تجلت عليها بانوارها تعالى الله موجدها لم تر عين بمثلها و هى تيسم و تميل كغصن البان فى منظر الرحمن تعالى مُظهرها لم تر عين بمثلها ثم سارت و طافت من غير قصد و ارادة من عندها كان ابرة العشق انجذبت من مغناطيس الجمال المشرق امام وجهها تعالى موجدها لم تر عين بمثلها تمشى و الجلال يخدمها و ملكوت الجمال يهلل ورأئها من بديع حسننها و دلالتها و اعتدال اركانها تعالى موجدها لم تر عين بمثلها ثم وجدنا الشعرات السوداء على طول عنقها البيضاء كان الليل و النهار اعتنقا فى هذا المقر الابهى و المقصد الاقصى تعالى موجدها لم تر عين بمثلها فما احلى رضابها من ذاقه شهد بانّ بحر الحيوان فاض من نقطة فمها تعالى موجدها لم تر عين بمثلها لما تفرسنا فى وجهها وجدنا النقطة المستورة تحت حجاب الواحديّة مشرقة من افق جبينها كان بها فصلت الواح محبة الرحمن فى الامكان و دفاتر العشاق فى الآفاق تعالى موجدها لم تر عين بمثلها و حكّت عن تلك النقطة نقطة اخرى فوق ثديها الايمن تعالى مولى السرّ و العلى الذى خلقها لم تر عين بمثلها و قام هيكل الله يمشى و تمشى ورأته سامعة متحركة منجذبة من آيات ربها تبارك الذى خلقها لم تر عين بمثلها ثم ازدادت سروراً و فرحاً و شوقاً الى ان تغيّرت و انصعقت فلما افادت تقرّبت و قالت نفسى لسجنك الفداء يا سرّ الغيب فى ملكوت الانشاء تعالى موجدها لم تر عين بمثلها و كانت تنظر الى مشرق العرش كمن بات فى سكر و حيرة الى ان وضعت يدها حول عنق ربها و ضمته اليها فلما تقرّبت تقرّبنا وجدنا منها ما نزل فى الصحيفة المخزونة الحمراء من قلمى الاعلى تعالى موجدها لم تر عين بمثلها ثم مالت برأسها و اتكأت بوجهها على اصبعيها كان الهلال اقترن بالبدر التمام تعالى موجدها لم تر عين بمثلها عند ذلك صاحت و قالت كلّ الوجود لبلاّك الفداء يا سلطان الارض و السماء الى م اودعت نفسك بين هؤلاء فى مدينة عكّاء اقصد ممالكك الاخرى المقامات التى ما وقعت عليها عيون اهل الاسماء عند ذلك تبسّمنا اعرفوا هذا الذّكر الاحلى و ما اردناه من السرّ المستسرّ الظاهر الاخفى يا اولى النهى من اصحاب سفيتى الحمراء قد تصادفَ هذا الذّكر يوماً فيه ولد مبشّرى الذى نطق بذكرى و سلطانى و اخبر الناس بسماء مشيتى و بحر ارادتى و شمس ظهورى و عزّزناه بيوم آخر الذى فيه ظهر الغيب المكنون و السرّ المخزون و الرّمز المصون الذى به اخذ الاضطراب سكان ملكوت الاسماء و انصعق من فى الارض و السماء الا من انقذناه بسلطان من عندنا و قدرة من لدنا و انا المقتدر على ما اشاء لا اله الا انا العليم الحكيم طوبى لمن وجد عرف الله فى هذا اليوم الذى كان مطلع الظهور و مشرق اسمى الغفور و فيه فاحت النفحة و سرت التّسمة و اخذ جذب الظهور من فى القبور و نادى الطور الملك لله المقتدر المتعالى العليم الخبير و فيه فاز كلّ قاصد بالمقصود و كلّ عارف بالمعروف و كلّ سالك بصراطه المستقيم

سبحانك يا الهى بارك على احبائك ثم انزل عليهم من سماء عطائك ما يجعلهم منقطعين عن دونك و متوجّهين الى الافق الذى منه اشرفت شمس فضلك و قدر يا الهى لهم ما ينفعهم فى الدنيا و الآخرة انك انت المقتدر المتعالى المعطى البازل الغنىّ الكريم

